

9. التوصيات في مجال السياسات

ومن المعروف جيداً أن إنهاء ممارسة زواج الأطفال أمر بالغ الأهمية للنهوض بالمساواة بين الجنسين. ولهذا يجب على الحكومات معالجة المحددات الهيكلية لعدم المساواة بين الجنسين. ومن ثم، يجب على البلدان أن تتصدى للأدوار الجنسانية والمعايير وعلاقات القوة الضارة من خلال اعتماد سياسات شاملة ومتعددة الأوجه، على النحو المبين أدناه.

يعرض هذا الفصل توصيات للبلدان العربية في مجال السياسات تركز على البحوث والتحليلات التي أجريت في سياق هذه الدراسة، إلى جانب الأدلة الأخرى المتاحة. وتقدم الدراسة فرضية مفادها أن الحكومات العربية بحاجة إلى العمل على جبهتين، الأولى تتمثل في القضاء على زواج الأطفال؛ والثانية تتمثل في تحييد الآثار السلبية لزواج الأطفال على المستويين الفردي والأسري.

ألف. تصميم استراتيجيات محدّدة الأهداف للحدّ من زواج الأطفال أو القضاء عليه في المنطقة العربية

جانب الحرص في تنفيذ سياسات وتشريعات لحماية الطفل على الصعيد الوطني، بما في ذلك سد الثغرات المتعلقة بزواج الأطفال. وتشير الاستعراضات المنهجية الأخيرة إلى أن برامج الحوافز النقدية قد خفضت بشكل فعال معدلات زواج الأطفال في مختلف البلدان⁸³. وعليه يمكن للبلدان العربية أن تنظر في اعتماد مبادرات مماثلة لمعالجة هذه المسألة.

لا يزال زواج الأطفال يُمارَس في المنطقة، مما يسلط الضوء على الطبيعة المحلية لهذه الممارسة وضرورة إجراء تدخلات محدّدة الأهداف. وينبغي للبلدان التي ترتفع فيها معدلات انتشار زواج الأطفال (بنسبة تتعدى 10 في المائة) أن تضع استراتيجيات وقائية، مع التركيز على البؤر الساخنة (الأقاليم أو المحافظات أو المناطق). وينبغي أن تقتزن هذه الجهود ببرامج تتحدى الأعراف الضارة والتمييز، إلى

باء. تحييد الآثار السلبية لزواج الأطفال

وينبغي أن يشمل هذا النهج ما يلي: (1) تعزيز سياسات تنظيم الأسرة والرعاية الصحية للأمهات والأطفال للحدّ من

ينبغي للبلدان اعتماد نهج شامل ومتعدّد الأوجه لمعالجة الآثار السلبية لزواج الأطفال وتهيئة بيئة تمكينية للإناث.

على الرغم من انخفاض معدل انتشار زواج الأطفال؛ (3) اعتماد نهج استباقي في سياسات القطاع التعليمي لضمان استمرار تعليم الفتيات قبل الزواج وبعده، ولا سيما توفير فرص التعلم البديلة بعد الزواج أو أثناء الحمل؛ (4) وضع وتنفيذ سياسات مرنة في سوق العمل تدعم وتتيح لمزيد من النساء دخول سوق العمل قبل الزواج وبعده.

حالات الحمل غير المقصود، والولادات، ووفيات الأطفال التي يمكن تجنبها لإبطاء النمو السكاني وبالتالي الحد من التكلفة الاقتصادية لزواج الأطفال في المنطقة؛ (2) التركيز على الحد من الخصوبة وتقليص الفوارق التعليمية بين الفتيات المتزوجات قبل بلوغهن سن 18 عاماً والمتزوجات بعد بلوغ ذلك السن، وبشكل أساسي بالنسبة للبلدان التي تعاني من ارتفاع التكاليف الاقتصادية بسبب زواج الأطفال

جيم. تعزيز جمع البيانات عن زواج الأطفال وآثاره

بيانات شاملة تستخدم نُظُم البيانات الإدارية أو إجراء مسوحات بالعينات. ومن شأن هذه المبادرات إتاحة فهم أعمق للآثار الفورية والطويلة الأجل لزواج الأطفال على النساء والفتيات وأسرهن ومجتمعاتهن المحلية والمجتمع ككل.

تستوجب المعالجة الفاعلة لمشكلة زواج الأطفال في المنطقة العربية ضمان جمع البيانات الموثوقة والمصنّفة حول المؤشرات الرئيسية. وينبغي للبلدان أن تؤسس عمليات منهجية لجمع البيانات لجمع معلومات دقيقة وحديثة. ويمكن تحقيق ذلك من خلال وضع قواعد

دال. تعزيز مبادرات أصحاب المصلحة المتعدّدين تحقيقاً لاستدامة مالية أكبر

فحسب، بل هو منطقي من الناحية الاقتصادية أيضاً. وفي هذا الصدد، من بالغ الأهمية أن تتعاون الحكومات مع مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة لتأمين فرص التمويل المستدام والعمل على القضاء على هذه الممارسة الضارة في المنطقة.

إن تقدير الأثر الاقتصادي لزواج الأطفال هو وسيلة لمعالجة الآثار القصيرة والمتوسطة والطويلة الأجل لزواج الأطفال بالتوازي مع اعتماد نهج قائم على حقوق الإنسان. والاستثمار في المبادرات الرامية إلى القضاء على زواج الأطفال لا يعزّز أعمال حقوق الإنسان